

أ.د. علي الشبل | الإيمان والحياة (01)

علي عبدالعزيز الشبل

ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الايمان الايمان والحياة يسعد بمصافحة اسماعكم. فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل ومن عبد الرحمن ابن فهد الخنفري الايمان والحياة بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:00](#)

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:39](#)

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الاخوة المستمعون والمستمعات ايها المسلمون في كل مكان احبيكم جميعا بتحية الاسلام - [00:00:56](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياكم الله اذا هذا اللقاء الجديد والمتجدد بعون الله وتوفيقه وهدايته وتسديده حول الايمان والحياة الايمان ايها الاخوة مداره على توحيد الله مداره على الايمان به - [00:01:16](#)

مداره على تحقيق العبودية لله وحده دونما شريك بهذا يكون الانسان مؤمنا في هذه الدنيا وسالما وناجيا ومفلحا ومفلحا يوم القيامة قال الله جل وعلا الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم - [00:01:40](#)

اولئك لهم الامن وهم مهتدون لما نزلت هذه الاية من سورة الانعام استعظمها اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهم وهم من هم في علمهم وفي تقواهم وفي ايمانهم ودينهم - [00:02:01](#)

استعظموا هذه الاية لانهم يطلبون الهدى ويطلبون الامن التام يوم القيامة فقالوا يا رسول الله واينا لم يلبس ايمانه بظلم من منا سالم من ظلم نفسه من ظلم غيره من ظلم ربه - [00:02:20](#)

وقال صلى الله عليه وسلم قد ساق الله البشارة على لسانه فافرحهم اعظم فرح قال صلى الله عليه وسلم ليس الظلم الذي تذهبون اليه انه ما قاله العبد الصالح يعني لقمان الحكيم - [00:02:38](#)

في قول الله جل وعلا واذا قال لقمان لابنه وهو يعظه. يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم ففرح الصحابة وفرح من ورائهم المؤمنون فرحا عظيما ان الذي يخرم الايمان هو الظلم الاكبر - [00:02:55](#)

الذي هو الشرك به سبحانه ما هو الشرك وما هو الكفر وما هو النفاق ان الشرك يا ايها الاخوة شركان شرك اكبر يخرج من الملة ملة الاسلام ويوجب عدم الامن - [00:03:12](#)

في هذه الدنيا وعدم الامن يوم القيامة ولهذا يناقض الايمان الشرك والشرك شركان. شرك اكبر هو المناقض للايمان. وشرك اصغر. ولا يناقض الايمان كله وانما يناقض كماله الواجب ما هو الشرك الاكبر - [00:03:29](#)

الشرك الاكبر هو ان تصرف ايها العبد ايها المكلف وايتهى المكلفة ان تصرف حق الله عز وجل لغيره ما حق الله علينا حقه علينا بالتوحيد له بالعبادة كما قال صلى الله عليه وسلم - [00:03:49](#)

لما بعث عليا الى يهود خيبر قال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه حق الله في الاسلام - [00:04:07](#)

ان يعبد وحده لا يشرك معه في العبادة غيره ولما بعث النبي صلى الله عليه وسلم معاذا الى اليمن قال يا معاذ انك تقدم قومة من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه - [00:04:23](#)

شهادة ان لا اله الا الله في رواية في الصحيحين فليكن اول ما تدعوهم اليه الى ان يوحدوا الله حديث علي ومعاذ كلاهما في

الصحيحين الشرك الاكبر ايها الاخوة والاخوات - 00:04:40

هو ان تصرف حق الله لغيره حق الله بالدعاء تصرفه لغيره حق الله التوكل تصرفه لغيره حق الله بالذبح والمحبة بان تصرف ذلك كله لغيره واصول الشرك بالله عز وجل - 00:04:55

اربعة اصول يتفرع عنها اكثر اعمال الشرك اعظمها شرك الدعوة يدعو غير الله ومنه الاستغاثة بغير الله فاذا نزلت به نازلة او داهمته مصيبة فزع في دعاء من يعتقد في قلبه انه يخلصه. يا فلان اغثنني - 00:05:13

يا سيدي فلان مدد فهذا صرف حق الله بالدعوة لغيره والله جل وعلا يقول وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا والنبي صلى الله عليه وسلم يقول كما في السنن في حديث في حديث النعمان - 00:05:36

الدعاء هو العبادة الاصل الثاني من اصول الشرك بالله شرك الارادة وهو شرك المقصد وشرك النية فشرك الارادة هذا من اصول الشرك الشهيرة الظهيرة يدخل فيها المرادات في النيات والرباء - 00:05:52

وان يريد الانسان بعمله غير الله سبحانه وتعالى مما يجب ان يكون العمل هذا لله ويتقرب به الى الله جل وعلا النوع الثالث شرك الطاعة ويطيع غير الله سواء من علماء او احبار او رهبان - 00:06:10

او امرا وسلاطين ويطيعهم في تحليل ما حرم الله او تحريم ما اباحه واحله الله ولما سمع عدي بن حاتم النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ اية سورة التوبة اتخذوا احبارهم ورهبانهم - 00:06:28

ارباب من دون الله والمسيح ابن مريم قال يا رسول الله والله ما اتخذناهم اربابا من دون الله قال صلى الله عليه وسلم يا عدي اليسوا اي هؤلاء الاحبار والرهبان - 00:06:45

اليسوا يحلون لكم الحرام فتحلونه؟ قال بلى قال اليسوا يحرمون عليكم الحلال فتحرمونه؟ قال بلى. قال صلى الله عليه وسلم فذلك عبادتهم هذا اصل في شرك الطاعة ان يطيع غير الله - 00:06:59

فيما حرمه الله فيبيحه او فيما اباحه الله فيحرمه ويمنعه الرابع من اصول الشرك الشرك المحبة بان يحب غير الله محبة الله وهذا الذي نوه الله عنه وحذر منه في قوله سبحانه وتعالى - 00:07:17

ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله فهذه هي اصول الشرك الاكبر الاربعة التي ترجع اليها اكثر مسائل وافراد الشرك الاكبر - 00:07:38

يناقض الايمان يخرج من الملة يقابله الشرك الاصغر ما الشرك الاصغر ايها الاخوة الشرك الاصغر وكل ما ورد تسميته شركا بالادلة الشرعية ولم يبلغ هذا حد الشرك الاكبر مثاله الحلف بغير الله - 00:07:57

يحلف بابيه يحلف برأس ابيه برأس امه يحلف بالامانة يحلف بالذمة يحلف بالنبي يحلف بالولي يحلف باي احد غير الله ومن حلف بغير الله فقد كفر او اشرك رواه مسلم في الصحيح من حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما - 00:08:19

وفي الصحيحين من حديث عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وكانوا في سفر وكانوا يحلفون بابائهم. فارسل فيهم منادي ينادي ان الله ورسوله ينهيانكم ان تحلفوا بابائكم. من كان حالفا فليحلف بالله - 00:08:40

الهي او ليصمت هذا الحلف بغير الله اصله شرك اصغر الا اذا عظم المحلوف به تعظيم عباده كما يعظم الله فيبلغ به عندئذ حد الشرك الاكبر من الشرك الاصغر التسوية بين الخالق والمخلوق. كقوله ما شاء الله وشئت - 00:08:55

انا بالله وبك انا ما لي الا الله وانت هذا من فضل الله وفضلك هذا من معروف الله ومعروفك انا داخل على الله وعليك انا في وجه الله وفي وجهك - 00:09:14

كل تسوية بين الخالق والمخلوق فهذه من الشرك الاصغر لان هذا الذي سواها بلفظه لم يقصد ان يسوي المخلوق مع الله بقلبه. وانما جرى ذلك بلسانه ولهذا اتخذ العلماء من ذلك قاعدة - 00:09:28

ان غالب الشرك الاصغر انما هو في الالفاظ والشرك الاكبر في المقاصد والنيات والاعمال ولهذا يا ايها الاخوة اذا قال الانسان قولاً لم يردده ولم يقصده فانما يكون هذا من قبيل الشرك الاصغر. كالذي قال ما شاء الله وشئت انا بالله وبك - 00:09:46

ولما سمعها النبي صلى الله عليه وسلم من بعض الصحابة قال قل ما شاء الله وحده وقال اجعلتنى لله ندا؟ بل ما شاء الله وحده هذا الحديث في هذه الحلقة عن الشركين الاصغر والاكبر. لنحذرهما لانهما يتنافيان مع الايمان ومع لا اله الا الله - [00:10:07](#)

والحديث له صلة ان شاء الله استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى. الا تذكرة الايمان والحياة اجمل وارق من فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل ومن عبدالرحمن بن فهد الخنفري.

[00:10:28](#) - الايمان

[00:11:08](#) - والحياة